المصدر: النهار
التاريخ : ١٣ سبتمبر ٢٠٠٥

لحود من نيويورك: لا نقطة دم على يدي وأتحدى الجميع أن يثبتوا أي قضية
دمشق اتفقت مع ميليس على اجراءات "السماع الى شهود"
وتطلب قضاة سعوديين ومصريين لفحص الأدلة وحضور الاستجواب

اقتصرت نتائج الزيارة الاولى التي قام بها امس رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري لدمشق على المعلومات الرسمية السورية، ولم يصدر عن ميليس او عن الامم المتحدة اي بيان، مما يشير الى رغبة كبير المحققين الدوليين في التزام السرية التامة وعدم تسريب اي معلومات حيال هذا الشق الحاسم من مهمته.

واذا كان لافتاً ان موعد الزيارة الثانية لميليس للعاصمة السورية حدد بعد فترة غير قصيرة في نهاية الاسبوع المقبل، فإن تأكيد دمشق حصول اتفاق معه على ترتيبات "لسماع شهود سوريين" بدا من ابرز النتائج، وان يكن باب التكهنات حيال نتائج اخرى سرية ظل مفتوحاً.

وكتب مراسل "النهار" في دمشق شعبان عبود ان ميليس عقد اجتماعاً مع المستشار القانوني في وزارة الخارجية السورية رياض الداودي وتم "الاتفاق على اجراءات وترتيبات اللقاء مع عدد من السوريين لسماع شهاداتهم" بحسب ما افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" نقلاً عن بيان صادر عن وزارة الخارجية.

من جهتها اكدت مصادر سورية مطلعة لـ"النهار" انه "تم الاتفاق على الاجراءات القانونية التي يجب مراعاتها خلال لقاءات ميليس او اعضاء من فريقه مع شهود ومواطنين سوريين". من دون ان تذكر اسماء هؤلاء الشهود.

وكانت تقارير قد اشارت الى ان من بين الذين ينوي ميليس وفريقه لقاءهم كلاً من وزير الداخلية السوري غازي كنعان بحكم عمله السابق في لبنان كرئيس لجهاز الامن والاستطلاع، والعميد رستم غزالي بصفته رئيساً لهذا الجهاز حتى يوم مغادرة القوات السورية لبنان في شهر نيسان الفائت، اضافة الى معاونيه العقداء محمد خلوف وجامع جامع، الى الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية اللواء المتقاعد حسن خليل.

وكان في استقبال ميليس عند نقطة الحدود السورية – اللبنانية في جديدة يابوس المستشار الداودي، وأحيط مكان اللقاء بتكتم. غير ان مصادر اعلامية رجحت ان يكون لقاء ميليس والداودي قد حصل في صالة الشرف عند نقطة الحدود السورية – اللبنانية. لكن مصادر أخرى أبلغت "النهار" ان اللقاء تم في أحد الفنادق على الطريق الدولية بين دمشق والحدود اللبنانية هو فندق "مونت روزا".

وكان مصدر مطلع قال ان سوريا ستتعاون مع لجنة التحقيق الدولية وتقدم كل التسهيلات الممكنة لها وخصوصاً انها معنية جداً بجلاء الحقيقة في جريمة اغتيال الحريري لان ذلك في مصلحتها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

واستغرقت زيارة ميليس لدمشق بضع ساعات وغادرها بعد الظهر على ان يعود اليها أواخر الاسبوع المقبل بحسب بيان الخارجية السورية.

وبدورها نقلت وكالة "رويترز" عن مصدر سوري قريب من محادثات ميليس في دمشق ان المحقق الدولي يريد مقابلة ثمانية على الاقل من المسؤولين السوريين من بينهم مسؤولون كبار كانوا يخدمون في لبنان في وقت الاغتيال وشخصيات اخرى رفيعة المستوى. ودخل ميليس في مناقشات مع مسؤولين في العاصمة السورية حول اجراءات التحقيق في سوريا.

وقال المصدر ان السلطات السورية قد تطلب قضاة من المملكة العربية السعودية ومصر لفحص الأدلة التي جعلت من اللقاءات ضرورة من ضرورات التحقيق، مع احتمال ان تطلب منهم حضور الاستجواب.

وذكرت الوكالة، نقلاً عن مصادر سياسية لبنانية، ان لدى ميليس أدلة قوية ضد الضباط الاربعة اللبنانيين الموقوفين (في سجن رومية) بما في ذلك تسجيلات صوتية وافادات من شهود احدهم "شاهد ملك". وتوقعت المصادر توقيف مزيد من الاشخاص في بيروت قريباً في اطار توسيع التحقيق ليشمل تمويل الجريمة وتنفيذها.

واذ احيطت زيارة ميليس لدمشق بسرية تامة. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن ديبلوسي عربي في دمشق تعليقه على ذلك بالقول ان "هذا الامر قد يفتح الباب أمام كل أنواع التكهنات في وقت يعيش البلد على وقع الشائعات". وانتظر الصحافيون ساعات امام وزارة الخارجية في دمشق من دون ان يتمكنوا من رؤية ميليس.

وفي وقت لاحق مساء، نسبت وكالة "الاسوشييتد برس" الى الناطق باسم الامم المتحدة في نيويورك ستيفان دو جاريك ان المنظمة تنوي التمديد 40 يوما لرئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ريثما يستكمل تحقيقاته حتى 25 تشرين الاول المقبل. واشار الى ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ابلغ مجلس الامن الدولي اعتزامه تمديد المهلة لميليس، فيما لم يتطرق المتحدث الى زيارة ميليس لدمشق، موضحا انه لم تصل اي معلومات بعد الى الامم المتحدة حول هذه الزيارة.

وفي غضون ذلك طرأ عامل بارز على التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر لدعم لبنان في نيويورك بدفع قوي من الولايات المتحدة مع اعتزام رئيس الحكومة فؤاد السنيورة التوجه الى نيويورك للمشاركة فيه، بعدما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كان مقررا ان يبقى في لبنان مدة مشاركة الرئيس اميل لحود في القمة العالمية والجمعية العمومية للامم المتحدة.

وفيما وصل الرئيس لحود والوفد المرافق الى نيويورك ليلا بتوقيت بيروت، علم ان السنيورة سيتوجه الى نيويورك في 17 من الجاري للمشاركة في مؤتمر دعم لبنان الذي يحضره وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والسعودية وممثلون للاتحاد الاوروبي والبنك الدولي. وسيعقد المؤتمر مبدئيا في 19 ايلول.

كذلك ينتظر ان يتوجه الى نيويورك اليوم النائب سعد الحريري الذي عقد امس اجتماعا في باريس مع النائب وليد جنبلاط والوزيرين مروان حماده وغازي العريضي. وقال الحريري ان موضوع التحقيقات كان محور المحادثات آملا في ان تتعاون سوريا مع المحقق الدولي.

وفيما وصل الرئيس لحود والوفد المرافق له الى نيويورك اطلق عبر حديث الى الصحافيين في الطائرة التي اقلته جملة مواقف رد فيها على الحملات التي يتعرض لها. ومن ابرز ما قاله انه يتحدى الجميع ان يمسكوا عليه قضية "فأنا افتخر بأن لا نقطة دم على يدي ولا قرش حرام وضميري مرتاح جدا".

www.ethraadl.com